الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الخميس ١٦ تموز ٢٠١٥ | الموافق٢٩ رمضان ١٤٣٦ هـ | العدد ٢١٩١ السنة التاسعة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | July 16 , 2015 | No. 2191 | 9th year

الجيش يسقط طائرة استطلاع تركية بريف إدلب

| إدلب – الوطن

أكد مصدر ميداني في إدلب لـ«الوطن» إسقاط مضادات الجيش العربي السوري المتمركزة في تلة خطاب (١٠ كم شرق جسر الشغور) طائرة استطلاع تركية من دون طيار فوق قرية عين الحمرا كانت تقوم، بحسب توقعات المصدر، بمهام تصوير لصالح ما يدعى «جيش الفتح» الذي تقوده جبهة النصرة ذراع تنظيم القاعدة في سورية، وذلك بعد أن عجزت محاولات عديدة عن اختراق التلة آخرها قبل ثلاثة أيام.

«جيش الفتح» يعلن عن «معركة كفريا والفوعة»

| إدلب – الوطن

عبرت مصادر أهلية في إدلب لـ«الوطن» عن خشيتها من ارتكاب مجازر جماعية في قريتي كفريا والفوعة بعد إصدار ما يسمى «جيش الفتح» أمس بياناً يعلن فيه عن بدء «معركة كفريا والفوعة» رداً على العملية التي ينفذها الجيش العربي السوري في الزبداني. وتتعرض القريتان اللتان يناهز عدد سكانهما ٣٠ ألف نسمة، للحصار منذ نهاية آذار الماضي بعد دخول المسلحين مدينة إدلب، وتعانيان أزمة حادة في المواد الطبية والغذائية ولا تصلهما المساعدات إلا جواً عبر المروحيات.

الزبداني باتت مطوقة.. والشعار يزور السلمية ويعد أهلها بحل كل القضايا المؤرقة والهموم الأمنية

الجيش يسيطر على قصر الحير الغربي وخربة الناقوس بريفي حمص وحماة

| محافظات - نبال إبراهيم
محمد أحمد خبازي
ثائر العجلاني

أحكم الجيش العربي السوري أمس سيطرته على قصر الحير الغربي وبير المر بريف حمص وعلى قرية خربة الناقوس بريف حماة، وواصل عملياته بريف دمشق التي باتت فيها مدينة الزبداني مطوقة بالكامل، فيما تم إحراز تقدم جديد بمخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة.

وفي التفاصيل قال مصدر عسكري لـ«الوطن»: إن وحدات من الجيش والقوات المسلحة بإسناد من سلاح الجو أحكمت سيطرتها على قصر الحير الغربي وبير المر بريف حمص، كما واصلت قوات الجيش بالتعاون مع قوات الدفاع الشعبية أمس عملياتها العسكرية بمحيط مدينة تدمر.

إلى ريف حماة الشمالي حيث بسطت وحدات من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية سيطرتها على قرية خربة الناقوس بعد أن قضت على آخر تجمعات الإرهابيين فيها.

وفي غضون ذلك ناشد أهالي مدينة سلمية الجهات المسؤولة، الاهتمام أكثر بقضايا المدينة الأمنية المحتدمة من جراء استخدام بعض حملة السلاح سلاحهم في غير مكانه الصحيح، والإستقواء به على بعض أبناء المدينة.

ودفع سوء الأحوال في المدينة الفعاليات والشباب بالتنادي عبر صفحات التواصل الاجتماعي إلى اعتصام بأول أيام العيد في ساحة المدينة الرئيسة، تعبيراً عن احتجاجهم على انتشار السلاح وعمليات الخطف والسلب التي أمست ظاهرة في مدينتهم.

ومساء وصل وزير الداخلية محمد إبراهيم الشعار إلى المدينة والتقى سائر الفعاليات الحزبية والشعبية والأهالي وبحث معهم تعزيز المصالحة الوطنية ونبذ التفرقة الطائفية وقطع الطريق على كل من تسول له نفسه العبث بأمن مدينة سلمية، كما بحث الوزير مختلف قضايا المدينة وخاصة موضوع المخطوفين وحملة السلاح، ووعد الأهالي بحل كل المشاكل المؤرقة وهمومهم الأمنية، وكان برفقته محافظ حماة غسان خلف وأمين فرع حزب البعث مصطفى سكري ورئيس اللجنة الأمنية العميد جمال يوسف.

وفي ريف العاصمة الزبداني مطوقة.. هو واقع الحال الذي آلت إليها المرحلة الأولى من العملية العسكرية التي بدأها الجيش السوري واستطاع عبرها إختراق الجزء الجنوبي والتغلغل نحو وسط المدينة مع تأمين جدار آمن في أحياء «الزلاح» و«السلطاني» وصولاً إلى «طلعة الوزير»، أدت إلى تقهقر الجماعات المسلحة وبالتالي عزل من هو في الجزء الجنوبي الغربي عمن قابع في الجزء الجنوبي الشرقي عبر قطع التواصل من خلال تغلغل الجيش في الأجزاء الوسطى من الجنوب.

وجنوب العاصمة شهد اشتباكات عنيفة في مخيم اليرموك استطاع إثرها مقاتلو الدفاع الوطني استرجاع عده نقاط كان داعش قد سيطر عليها منذ أيام.

شمال غرب البلاد تدأب حكومة تصريف الأعمال التركية أخيراً على تلميع صورة «حركة أحرار الشام الإسلامية» على حساب جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية التي سعت في وقت سابق إلى تبييض صفحتها أمام الرأي العام الغربي ولم تنجح بفعل ممارساتها المشينة وتعدياتها المتكررة على السكان وبقية فصائل المعارضة المسلحة في إدلب.

وفي شرق البلاد تجددت الاشتباكات بين «وحدات حماية الشعب» مدعومة بـ«جيش الصناديد» من جهة، وتنظيم داعش الإرهابي من جهة أخرى على طريق تل أبيض في جنوب غرب مدينة الحسكة، وسط تقدم للوحدات والصناديد وسيطرتهم على نقاط كان يسيطر عليها التنظيم في المنطقة، بحسب مصادر إعلامية.

آشوريون يقاتلون إلى جانب الجيش العربي السوري في الحسكة (أ ف ب)

معظم الوزراء لا يقرؤون مشاريع القوانين التي تدرس في الحكومة

| الوطن

دعا رئيس لجنة التخطيط والإنتاج في مجلس الشعب عبد الرحمن أزكاحي الحكومة إلى إحداث هيئة فنية قانونية لدراسة مشاريع القوانين التي ترفع إلى مجلس الشعب وذلك بسبب أن معظم الوزراء لا يقرؤون مشاريع القوانين التي تدرس من الحكومة ضارباً مثلاً قانون التجارة الداخلية حيث تم تعديل ما يقارب ٣٢ مادة منه بعد رفعه إلى المجلس.

وفي تصريح لـ«الوطن» شدد أزكاحي على ضرورة تغيير تشريع القوانين في المجلس والحكومة بحيث يشارك في التعديل أكبر شريحة ممكنة وأن يكون للمجتمع السوري دور كبير في آلية عمل التعديل، داعياً وزارة العدل إلى المشاركة في تعديل جميع القوانين بغض النظر عن الجهة التي تعدل القوانين باعتبارها المعنية في تنظيم الصيغ القانونية.

(التفاصيل ص٨)

موسكو تؤكد ثبات موقفها.. ودي ميستورا يلتقي ممثلين عن مسلحي «الجبهة الجنوبية»

مؤتمر لمكافحة الإرهاب بدمشق بمشاركات من العراق ولبنان وإيران وروسيا

| محمد منار حميجو

كشف مصدر مسؤول في وزارة الإعلام أن الوزارة وبرعاية الرئيس بشار الأسد ستعقد مؤتمراً لمكافحة الإرهاب بعنوان «مؤتمر الإعلام لمكافحة الإرهاب التكفيري» في ٢٤ و٢٥ من الشهر الجاري بدار الأوبرا بدمشق، مؤكداً أن ما يقارب ١٠٠ شخصية مستقلة عربية وأجنبية أكدت حضورها إلى الآن بعدما وجهت الوزارة دعوات لـ٢٥٠ شخصية.

وفي تصريح لـ«الوطن» بين المصدر أن بعض الدول العربية والأجنبية ستشارك في المؤتمر في صفة رسمية مثل لبنان والعراق وروسيا وإيران، لافتاً إلى أنه سيشارك في المؤتمر نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم كممثل عن الحزب، إضافة إلى حضور عدد كبير من الشخصيات الإعلامية سواء كانت العربية أم الأجنبية.

وأكد المصدر أن من بين الشخصيات المستقلة الحاضرة في المؤتمر شخصيات برلمانية أوروبية ومنظمات غير حكومية، معتبراً أن انعقاد المؤتمر في وقت توقيع اتفاق ملف إيران النووي، سيكون له دور في العمل على وقف الحرب في سورية، وأضاف إن المؤتمر سيناقش العديد من الملفات منها دور الإعلام في مكافحة الإرهاب وإيصال الصورة الحقيقية للمجتمعات في العالم.

في الأثناء جددت روسيا أمس التأكيد على ثبات موقفها تجاه حل الأزمة في سورية على لسان دميتري بيسكوف الناطق باسم الرئيس الروسي.

بدوره أعلن مبعوث الرئيس الأميركي في التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الجنرال المتقاعد جون آلن أن الولايات المتحدة تعارض تشكيل كيان كردي مستقل شمال سورية، لكنه روج لمفهوم «الإدارة الذاتية» لإدارة المناطق التي تتم استعادتها من داعش هناك.

على صعيد آخر التقى مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا، لأول مرة، قيادات مجموعات مسلحة في جنوب البلاد، وقال المتحدث باسم ما يسمى «الجبهة الجنوبية» عصام الريس: إن «التحالف عرض على مبعوث الأمم المتحدة خريطة الطريق الخاصة بالجبهة ورؤيتها للفترة الانتقالية من دون (الرئيس) الأسد».

في الأثناء رحبت عدة قوى معارضة من بينها هيئة العمل الوطني وحزب الإرادة الشعبية أمس بتوقيع «الاتفاق النووي» بين إيران والقوى الكبرى، واصفين إياه بـ«التطور التاريخي الذي سيدفع باتجاه إيجاد حل للأزمة السورية»، في حين اعتبر الائتلاف المعارض أن نتائجه على الملف السوري ستكون «ثانوية»، كما قالت «جبهة الأصالة والتنمية» التابعة لجماعة الإخوان المسلمين المحظورة في سورية إنه سيجعل «المنطقة أكثر خطورة».

معاناة متواصلة للاجئين السوريين إلى أوروبا وخصوصاً بين هنغاريا و صربيا (رويترز)

٤٠ ألف ليرة حاجة الأسرة السورية بالعيد

| الوطن

بقدوم عيد الفطر المبارك يستمر المواطن بسياسة شد الحزام مع اختلاف درجات التقشف على مدى الأعياد السابقة خلال سنوات الأزمة التي ساهمت بتغير النمط الاستهلاكي للأسرة السورية بشكل عام، ليصبح قائماً على شراء الضروريات بعد صرف المدخرات والتعامل مع الرواتب والأجور بحذر شديد.

«الوطن» استطلعت أحوال الناس في الأسواق للتعرف على متوسط إنفاق الأسرة خلال أيام العيد الثلاثة، حيث أكد بعض الأسر أن إنفاق أسرة تتألف من خمسة أفراد يقدر بـ٤٠ ألف ليرة وسطياً، مع وجود حالات أدنى وأعلى ولكن الحديث هنا عن مؤشر وسطي، حيث يتركز إنفاق الأسرة على شراء الألبسة للأطفال بشكل رئيس والحلويات للضيافة.

وأكدت أسر أخرى أنها لجأت لشراء الألبسة من أسواق البالة، وشراء المكونات الرئيسية لصناعة الحلويات المنزلية، وذلك بهدف تخفيف مصاريف العيد، لكون ألبسة البالة أرخص نوعاً ما من الألبسة الجديدة، والحلويات المنزلية أوفر من شراء الحلويات الجاهزة التي ارتفعت أسعارها بنسبة ٢٥ بالمئة، كما حاولت أسر أخرى الشراء من أسواق الألبسة الجديدة والحلويات الجاهزة ولكن ضمن حدود تتناسب مع الإمكانات المتاحة لها.

(التفاصيل ص٦)

بمناسبة عيد الفطر السعيد أعاده الله عليكم وعلى سورية بالخير والأمان

تحتجب «الوطن» عن الصدور يومي الأحد والاثنين ١٩-٢٠ تموز وتعود لقرائها صباح الثلاثاء

الشيطان الأكبر!

رئيس التحرير

تحاول وسائل الإعلام السعودية ومن يتبع لها التخفيف قدر الإمكان من الإنجاز التاريخي لإيران وتأثيراته وانعكساته على المنطقة، وذلك من خلال التشكيك بمصداقية الجمهورية الإسلامية الإيرانية والتأكيد على دورها «المدمر» في الشرق الأوسط وفي الخليج.

مصيبة الإعلام السعودي أنه يؤمن لا بل يصدق أن القارئ أو المشاهد العربي لا يزال في مرحلة من التخلف والأمية بحيث يصدق كل ما يبث أو يكتب من دون أدنى تفكير ومن دون تشكيك. ومصيبته أيضاً أنه ملزم بالكذب والتضليل حفاظاً على تمويله وأسياده من أمراء ولا مجال له ولا يسمح له بأي مناورة ذكية كانت أم غبية لنشر الحقيقة كما هي ولو بين السطور.

اليوم لم يعد كما أمس وأمس الأول، فالسعودية هزمت، ومشروعها لمنع أي تقارب بين إيران والغرب أخفق كلياً وكذلك محاولاتها لزعزعة أمن سورية ولبنان والعراق. عملت السعودية من خلال ذراعها الإرهابية المتمثل بداعش وجبهة النصرة وشقيقاتها من تنظيمات على تدمير سورية وكسر التحالف القائم بين دمشق وطهران منذ الثورة الإيرانية. آلاف الشهداء رووا بدمائهم قصة صمود سورية الأسطورية بكل المقاييس، وملايين من السوريين تنبهوا باكراً لما يحاك لسورية وللمنطقة فشكلوا طوقاً منيعاً لحماية وطنهم على الرغم من مليارات الدولارات التي أنفقت لإغرائهم وتضليلهم.

حاولت السعودية شراء فرنسا وبريطانيا، فجالت عليهما موقعة عقود تسليح واستثمار بعدة مليارات من الدولارات وطلبت من الدبلوماسية الفرنسية وضع العراقيل أمام أي اتفاق يمكن أن يوقع مع إيران، ولا شك أن فرنسا كان لها دور في تأخير الاتفاق إنما لم تكن قادرة على منعه. وما بين مليارات السعودية ومستقبل إيران الاقتصادي، اختارت باريس مستقبل إيران لإدراكها أولاً أنها ليست قادرة على منع الاتفاق وثانياً أن الوقت حان لفتح صفحة جديدة مع الجمهورية الإسلامية لعل الشركات الفرنسية تحظى بعدة عقود تساوي مليارات أمراء المملكة لا بل تفوقها، وهذا ما يدفع بوزير خارجية فرنسا لزيارة إيران علماً أن المعروف عنه أنه من أكثر الشخصيات الفرنسية تطرفاً في العداء لإيران.

حاولت السعودية خلال السنوات القليلة الماضية تفجير الوضع في العراق ولبنان وأنفقت أيضاً عشرات المليارات من الدولارات لتأجيج الفتنة الطائفية وشراء الذمم والإعلام وها هي وثائق ويكيليكس المسربة تثبت كل ما كان يقال وينشر، وكل ذلك بهدف واحد هو منع أي تمدد للنفوذ الإيراني الداعم للمقاومة في لبنان والعراق وفلسطين، وبهدف تحجيم إيران وإلزامها بتنازلات مؤلمة بل بالخضوع أمام شروط الغرب، وهذا ما لم يتحقق نتيجة صمود سورية وحزب الله والعراقيين، علماً أن إيران لم تهدد يوماً السعودية ولا أي دولة عربية وكل ما فعلته أنها أغلقت سفارة الكيان الصهيوني ورفعت العلم الفلسطيني، الأمر الذي استفز السعوديين أكثر من الإسرائيليين ذاتهم، وكانت الحرب العراقية الإيرانية ومن بعدها حروب الخليج ولبنان والعراق ثم سورية بإيعاز وإدارة الولايات المتحدة الأميركية التي تسيطر على عقول وسياسات المملكة وتتحكم بأمرائها وتعتبرهم دمى بين أيديها.

لن نخوض طويلاً في تاريخ المنطقة، لكن الدرس الذي لا بد من استخلاصه هو كيف تخلت واشنطن عن الرياض حين رأت أن مصلحتها تكمن في اتفاق مع إيران؟!

إذاً هو إخفاق على مدى عقد من الزمن لسياسة السعودية التي اعتقدت أنها قادرة على شراء الولايات المتحدة والإضرار بمصالح إيران، تارة من خلال الترغيب وتقديم المال وتارة من خلال الإرهاب الذي سدد ثمنه السوريون غالياً.

انتهت اللعبة كما يقول الأميركيون، وعلى السعودية ووسائل إعلامها أن تقر بالهزيمة وأن تبدأ في محاولة إصلاح ما لا يمكن إصلاحه.

في سورية لدينا الكثير لنرويه تجاه ما فعلته السعودية بنا وبوطننا، ولدينا قصص بطولات لا مثيل لها على مدى التاريخ المعاصر في الصمود والشهادة في سبيل سورية، والاتفاق الإيراني هو بكل تأكيد نجاح للدبلوماسية الإيرانية على مدى ثلاثة عشر عاماً، لكنه أيضاً نجاح لكل السوريين فلولا صمودهم وتنبههم المبكر، لما كان الاتفاق ولما كان بهذا الشكل، فاتفاق فيينا هو تكليل لصمود سورية وحزب الله وهو وسام سيعلق على صدور أهالي كل شهداء سورية ولبنان، لذلك كان الرئيس بشار الأسد أول رئيس دولة يهنئ المرشد الأعلى للثورة السيد علي خامنئي والرئيس حسن روحاني بنجاح المفاوضات، فانتصار إيران هو انتصار لسورية وكل محور المقاومة الذي كان حتى الماضي القريب يطلق عليه «محور الشر» فكان محور العزة والكرامة والاستقلال.

فبدءاً من اليوم لن يكون أمام السعودية إلا أن تعترف بهزيمتها وتعتذر لشعوب المنطقة والعالم لما اقترفته من إرهاب وقتل ودمار من دون جدوى.

كثر يعتقدون أن المتضرر الأكبر من اتفاق فيينا هي إسرائيل، لكن الصحيح أنها السعودية الشيطان الأكبر الفعلي في المنطقة.

من نبيل «جنبلاط» إلى وليد «العربي»

| فراس عزيز ديب

يوماً ما أقفل «رفيق الحريري» إحدى المجلات اللبنانية الشهيرة، لأن رئيس تحريرها قال: إن أي «خادم» كان سيفيد «الحرمين» أكثر من «خادم الحرَمين». سنستقي من هذه العبارة لنقول:

لا يمكن لخادمٍ أن يخدم امراء «آل سعود» كما يخدمهم اليومَ «نبيل العربي».

في آذار الماضي، كان المسؤولون العرب ومن بينهم «نبيل العربي» منشغلين بالبحث في قواميس اللغة العربية عن الأسباب التي تسوّغ حرب «آل سعود» على الشعب اليمني الشقيق. لم يتركوا كذباً يُكذَب إلا واستخدموه، تاجروا حتى ببدعة أن الرئيس يبقى شرعياً ولو هرب إلى دولةٍ مَجاورة، ليتحول فيها إلى «زعيم جالية».

لكن لتصريحات «نبيل العربي» وقعٌ خاصٌ دائماً، لم يكن ينقصه إلا أن يركب طائرةً ويشارك في قصف اليمنيين الأبرياء، حتى يُثبت للجميع عدالة ما يقوم به «آل سعود». ولأن من يمارس التجارة بقول الحق الذي يُراد به الباطل لا بدّ أن يقعَ بشر أعماله، تمادى هذا «الأجير» في تسويغ قتل الأبرياء بإقناع أعضاء جامعته يومها بأن «عاصفة الحزم» شرعيةٌ، لأنها تستند إلى معاهدة الدفاع العربية المشتركة.

عندما تم استئجار العربي كأمين عام لجامعة «طويلي العمر» العربية، كان إعلامُ البتّرودولار يقدمه بالإضافة لكونه وزير خارجية سابقاً وخبيراً قانونياً (تحديداً بما يتعلق باتفاقية كامب ديفيد) بأنه رجلٌ «مثقفٌ»، وتناسوا أن الصفة الأولى التي يحملها المثقف هي أن يكون حراً، وليس مجرد خادم مطيع يعمل بجهاز التحكم، يُقوَّل متى يشاؤوا وينسحب متى يأمروا، فهل يظن العربي ومشغلوه أن هذا الأمر غائبٌ عن أحد؟

على الطريقة الجنبلاطية، «لحسَ» نبيل العربي تصريحاته التي أطلقها من موسكو والتي اعتُبرت «تصالحية» مع القيادة السورية، تذرّع بأن الكلام أُسيء فهمه، ظن «نبيل العربي» أن انقلابه على تصريحاته كان مفاجئاً للسوريين. لم يكن مفاجئاً للسوريين تراجع العربي عن تصريحاته، بل كنا سنُفاجأ لو أن نبيل العربي تمسك بموقفه، كنا سنُفاجأ لو أنه تحدث بما يُمليه عليه الضمير، لكن عن أي ضمير نتحدث؟ إذا كان أولياء نعمته لا يملكون قرارهم، فهل يظن بأي حال من الأحوال أننا سنعتب على «مرتزق» عندَ من لا يملك قراره؟ فما قصة التصريحات والتراجع عنها؟

تُشير المعلومات إلى أن «نبيل العربي» كان من حيث المبدأ جاداً بتصريحاته، لأنها بالأساس هي مطلب مشغليه، وحسب التعليمات الأميركية المرتبطة بارتفاع وانخفاض أسهم الاتفاق النووي مع إيران، والاستفادة من حالة النزوع نحو حل المشكلات انطلاقاً من المبادرة التي أطلقها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

كانوا يريدون جس النبض السوري من خلال إطلاق تصريحات تدفع القيادة السورية والإعلام السوري إلى التهليل لهذه التصريحات، والبناء عليها، ثم الانسحاب منها. كان الأمر أشبه بـ«كمين» لإيقاع القيادة السورية به، وإظهارها كمَن ينتظر تلقف التصريحات ليثبتوا ضعفها.

كان رد فعل القيادة السورية على تلك التصريحات مدروساً بعناية فائقة، لدرجة لم تُعرها أهمية لا من قريب ولا من بعيد، فبدا انسحاب العربي من تصريحاته لا معنى له، فإذا كانت القيادة السورية قد تجاهلتها عندما كانت في مصلحتها، فهي غير معنية عندما يقرر مطلقها التراجع عنها.

بدا حال نبيل العربي مع تجاهل القيادة السورية لمجمل تصريحاته، أشبه بالطفل الصغير الذي يلعب لعبة المكعبات، يبني قصراً وعندما لا يجد من يعيره اهتماماً يحاول كسره، عساه يلفت النظر لمن حوله بأنه يجيد عملية الهدم كما يجيد البناء، لكن تبقى أحلام الطفولة محكومة بالبراءة، أما أحلام نبيل العربي فهي محكومة بما يُملى عليه. تحدث بإيعاز وانسحب بإيعاز، كيف لا؟ والانسحاب هنا معناه حفظ ما تبقى لهم من ماء وجه «يظنون أنه تبقّى».

لم يكن مفاجئاً أن تراجع العربي عن تصريحاته جاء عبر منبر «سعودي»، ولم يكن مفاجئاً أن «المعارض السوري» الأول الذي استقبله العربي بعد الانسحاب من تصريحاته هو الذي قال يوماً: أتمنى أن يصبح شخص كـ«سعود الفيصل» رئيساً لسورية.

مات «سعود الفيصل»، ورحل قبله من رحل وحال «الغلمان» الذين اشتراهم يقول:

لن نتعظ أبداً بغيرنا، فمن خُلق ليزحف، فلن يطير.